ورقة عمل

الاسم:		المادة:	الوحدة الرابعة – البلاغة - الأمر
الصف:	الحادي عشر (الفرع الأكاديمي)	التاريخ:	العامّ الدّراسيّ 2025

هو طَلَب الحصول على شيء لم يَكُن حاصلًا وقت الطَّلب.
المقصود من الأمر: تحقيق الفعل أو المعنى الذي يتضمّنه الكلام.

صيغ الأمر

أقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ قراءةً واعيةً، وأُركِّزُ على الكلماتِ المُلوَّنةِ:

1. قال تعالى: (وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

في هذه الآية يأمرُنَا اللهُ سبحانهُ وتعالى بإقامةِ الصّلاةِ وإيتاءِ الزّكاةِ وإطاعةِ الرّسول صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء الأمر حقيقيًّا لِتَوَفُّرِ صِفتَي الاسْتعلاءِ والإلزامِ فيه.

وقد جاءت **صيغة الأمر** هنا بصيغة: **(أفعال أمر)**:
(وأَقيموا، وآتُوا، وأطيعُوا). **وهي مَبنيَّةٌ على حذفِ النُّونِ.**

2. قالَ صلّى الله عليه وسلّم: **"إذا قُلْتَ لصاحِبِكَ والإمامُ يَخطُبُ: صَهْ، فقد لَغَوْتَ.**

جاءت **صيغة الأمر** (صَهْ)، وهو بصيغة (**اسمُ فعلِ أمرٍ**) بمعنى (اسْكُتْ).

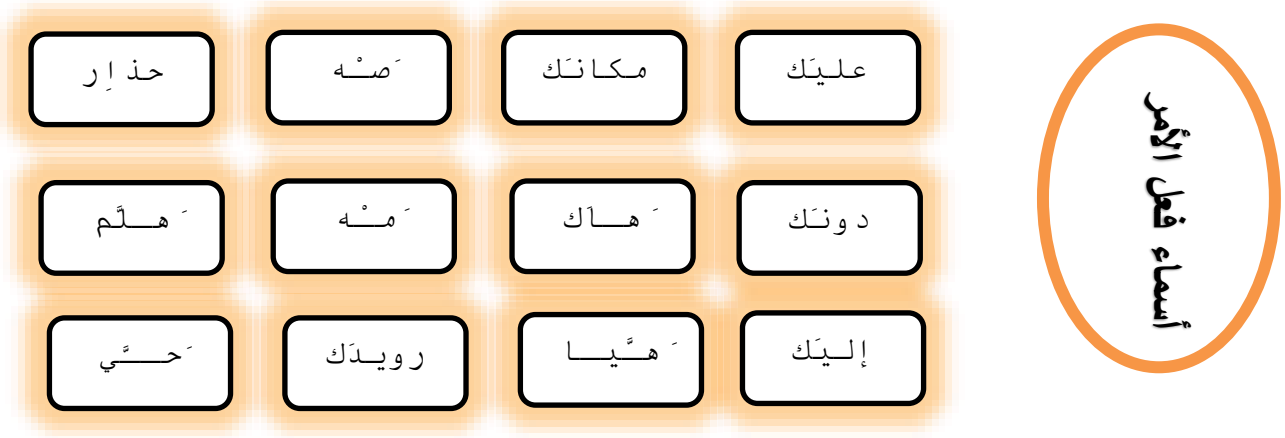

معاني أسماء فعل الأمر

عليكَ: الزَمْ	**مكانَكَ**: اثْبَتْ	**صَهْ**: اسْكُتْ	**حَذَارِ**: احذَرْ
دونَكَ: خُذْ	**هَاكَ**: خُذْ	**مَهْ**: كُفّ	**هَلُمَّ**: أقْبِلْ
إليكَ:	**هَيَّا**: أَسْرِعْ	**رويدَكَ**: تَمَهَّلْ	**حَيَّ**: أقْبِلْ
آمين: اسْتَجِبْ			

3. المُعلّمُ للطّلابِ: قِيامًا، قُعُودًا.

في المثالِ السّابقِ جاءت **صيغةُ الأمرِ** (**قِيَامًا، قُعُودًا**)، وهو بصيغة (**مصدر نائب عن فعلِ الأمر**) (قُومُوا: قِيَامًا، اقعُدوا: قُعُودًا).

4. لِنَعْمَلْ بإخلاصٍ مِنْ أَجلِ الأُردنِّ، ولْنَتَّقِ اللهَ في ما نَقولُ ونَعملُ؟

في المثال السّابق جاءت **صيغةُ الأمرِ** (لِنَعملْ، لِنَتَّقِ)، وهو بصيغة (**الفعل المضارع المتّصل بلامِ الأمر**)، (**مَعَ مُلاحَظَةِ أَنَّ (لام الأمر) تَجزمُ الفعلَ المضارعَ**).

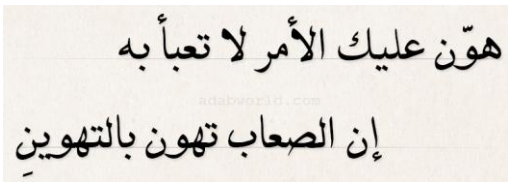

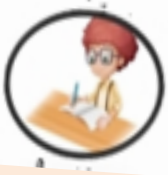

أستنتج

أَنَّ الأمْرَ الحقيقيَّ هو طَلَبُ الحصول على شيء لم يكن حاصلًا وقت الطَّلب على وَجهِ الاستعلاءِ والإلزامِ، ومَعناهُ الوُجوبُ، والمُخاطَبُ مُلزَمٌ بتنفيذِ ما جَاءَ في هذا الأمرِ، والمُتكلِّمُ يَنظُر إلى نفسِهِ على أَنَّهُ أَعلَى رُتبَةً من المُخاطَبِ، أو مِمَّنْ يُوجِّهُ إليهِ الأَمْرَ،

ولِلأمرِ أَربَعُ صِيَغٍ تَقومُ كُلُّ واحدةٍ منها مَقامَ الأُخرى في طَلَبِ الفِعلِ، وهي: فعل الأمر، اسْمُ فعلِ الأمرِ، والمَصدرُ النَّائبُ عنْ فعلِ الأمرِ، والفعل المضارعُ المتَّصلُ بِلامِ الأَمْرِ.

المعاني البلاغيّةُ للأَمْرِ

أَقْرأُ الجُملَ الآتيةَ بِإمعانٍ، وأُركّزُ على الكلماتِ المُلوَّنةِ:

1. قال تعالى: " ربَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ".

في الآية الكريمة السّابقة نرى أَنَّها اشْتَملَتْ على أُسلوبِ الأمر (اغفرْ، كَفِّرْ، تَوفَّنَا)، ولكنَّهُ خَرَجَ عن مَعناهُ الحقيقيِّ إلى مَعانٍ بلاغيّةٍ تُفْهَمُ منَ السّياقِ؛ وهنا يَدعو المُؤمنُ رَبَّهُ أَنْ يَغفِرَ لهُ ذُنوبَهُ، ويُكفِّرَ عنهُ سيّئاتِهِ، ويَتوفَّاهُ معَ الأبْرار، وهو أمرٌ لا اسْتعلاءَ فيه ولا إلزامًا، وإنّما جاء عن طريق الدُّعاءِ، فالأَمْرُ هُنا صادرٌ مِنَ الأَدنى إلى الأَعلى، ومِنْ ثُمَّ خَرَجَ عنْ معناهُ الحقيقيِّ إلى معنى (الدُّعاءِ). (وهو الإنسان إلى رتبة أعلى وهو الله تعالى).

فإذا صَدَرَ الأَمر مِنْ رتبة أدنى إلى رتبة أعلى فالأمر يخرج إلى معنى (الدُّعاء).

عندما يصدُر الأمرُ مِنْ رُتبةٍ أدنى إلى رتبةٍ أعلى فالأمر يفيد (الدُّعاء).

هوّن عليك الأمر لا تعبأ به
إن الصعاب تهون بالتهوين

2. عَلِّمِ الآباءَ واهتفْ قَائِلًا	أَيُّها الشَّعبُ تَعَاوَنْ واقْتَصِدْ

في البيت السّابقِ لم يخرج الأمر إلى المعنى الحقيقيّ؛ فلا نجد في الأمر السّابق استعلاءً أو إلزامًا لكننا نرى أن الشّاعرَ يطلبُ مِنَ السَّامعِ أنْ يَأْخُذَ بنصيحتِهِ لا على وجهِ الإلزامِ والاسْتعلاءِ، وإنّما على سبيلِ تقديمِ (النُّصحِ والإرشادِ) في التّعاونِ والاقتصادِ في النفقة، فالمستمع غير مجبر على التعاون والاقتصاد، فخرج الأمر هنا إلى المعنى البلاغي (النُّصْحِ والإرشادِ).

إذا كان الأمر لا يقصد به الإلزام أو الاستعلاء، وإنّما يحمل معنى النّصيحة والموعظة والإرشاد فإنَّ الأمر يخوج إلى معنى (النصح والإرشاد).

3. فَعِشْ واحِدًا أو صِلْ أَخَاكَ فإنَّهُ	مُقارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُه

نجدُ في البيت السّابقِ أنَّ الشَّاعرَ يُخيّرُ المُخاطَبَ بينَ أنْ يعيشَ وحيدًا أو يكونَ على صلةٍ مَعَ صديقِهِ، وقد وَرَدَ بينَ فعلي الأمر (فعشْ، صِلْ)، هنا حرف العطف (أو) يُفيد **(التّخيير)**، فالمعنى البلاغِيّ الّذي خَرَجَ إليه الأمر في المثال هو : التّخيير.

إذا كانَ المقصود من الأمر أنْ يختار المخاطَب بين أمرين، ويُمنَع أنْ يُجمَع بين الأمرين فيكونُ الغَرض البلاغي مِنَ الأمر (التّخيير).

هوّن عليك الأمر لا تعبأ به
إن الصعاب تهون بالتهوين

4. ويا نَسيمَ الصَّبا بَلِّغْ تَحيَّتنَا	مَنْ لَوْ على البُعْدِ حَيَّا كان يُحْيينا

نجدُ في البيت السّابقِ أنَّ الشّاعرَ يَطلُبُ **مَا لا يُرجَى حُدوثُهُ**، فـ (نَسيمُ الصَّبَا) غَيرُ عَاقلٍ لِيُلبّيَ طَلَبَ الشَّاعرِ، وهذا من باب المستحيل أنْ يقومَ نسيم الصَّبا بتنفيذِ أَمْرِ الشَّاعِرِ، فالمعنى البلاغيّ الّذي أَفَادَهُ الأَمْرُ هو (التّمنّي)، وهو كُلُّ أَمْرٍ يُوَجّهُ إلى غيرِ العَاقِلِ.

إذا كَانَ الأَمْرُ مُوَجَّهًا لغيرِ العَاقِلِ فيكون الغرض البلاغيّ مِنَ الأَمْرِ (التّمنّي).

5. افعلْ ما تَشاءُ، وستَرى.

في المثال السّابق لم يَكُنِ الأَمْرُ (افعلْ)، طلبًا للقيامِ بالفِعلِ، وإنَّما جَاءَ بقصْدِ (التَّهديدِ)، ويَكونُ الأَمْرُ للتَّهديدِ؛ إذا استُعمِلَتْ صيغةُ الأَمْرِ في مَقَامِ عَدَمِ الرِّضَا، فجملة (فسترى) تحمل كلامًا لم يتم الإفصاح عنه (فسترى سوء نتيجة فعلك)؛ وعليه فالمعنى البلاغيّ الّذي خَرَجَ إليه الأمر هو (التّهديد).

إذا كَانَ الأَمْرُ مِنْ جَانبِ المُتكلّمِ في مَقامِ عَدمِ الرِّضا منه تَخويفًا أو تَحذيرًا للمُخَاطَبِ في حَالِ قِيامِهِ بفعلٍ ما، فَالغَرض البَلاغيّ مِنَ الأمرِ (التّهديد).

أنَّ المعنى البلاغيَّ للأَمْرِ: يَكونُ في حالِ عَدَمِ تَوفُّرِ الشَّرطَيْنِ أَو أَحدِهما: الاستعلاءِ والإلزامِ، وفي هذهِ الحالةِ يخرُجُ الأَمْرُ عنِ المَعنى الحَقيقيّ إلى مَعانٍ بَلاغيَّةٍ تُستفادُ مِنَ السِّياقِ وقَرائِنِ الأَحوالِ، ومنها: الدُّعاءُ، والنُّصحُ والإرشادُ، والتَّخييرُ، والتّمنّي، والتَّهديدُ.

هوّن عليك الأمر لا تعبأ به
إن الصعاب تهون بالتهوين

أُوَظِّفُ

أُبَيّنُ صيغَ الأمرِ في جَدوَلٍ للأمثلةِ الآتيةِ:

الجملـــة	صيغة الأمر	نوعها
أ. قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "صَبرًا آلَ ياسرٍ فإنَّ مَوْعِدَكُم الجنّـةُ".		
ب.لِتَجْلِسْ مكانَكَ يا عَامِرُ.		
ج. الأبُ لابنهِ:احْتَرِمِ المعلّمينَ وزملاءَكَ.		

أُوَضِّحُ المعانيَ البلاغيَّةَ الّتي خَرَجَ إليها أُسْلوبُ الأمرِ في ما يأتي:

أ. قَالَ الشّاعِرُ في مَشورةِ الآخرينَ:

شاوِرْ سِواكَ إذا نابَتْكَ نائبة	يَومًا وإنْ كنتَ مِنْ أهلِ المَشوراتِ

الإجابة:

ب. اخْتَرِ الفَرْعَ الأَكاديميَّ أو المِهْنيَّ في مدارسِ الأُردنّ.

الإجابة:

ج. يا قُدسُ، عانِقي عَمَّانَ وبغدادَ.

الإجابة:

هوّن عليك الأمر لا تعبأ به
إن الصعاب تهون بالتهوين

🗁 أُميّزُ المَعنى الحقيقِيَّ للأَمْرِ مِنَ المَعنى البَلاغِيّ مَعَ التّعليلِ:

♥ الشَّاعِرُ يُخاطِبُ مَدينةَ عمَّانَ: وصَفِّقِي مَرَحًا واسْتَبْشِرِي فَرَحًا فَكَمْ منَ الحُبِّ مَا لَبَّى وما غَلَبَا!

♥ الأبُ يقولُ لابنهِ: اقْطَعِ المسافةَ مَشيًا على الأَقدامِ في نصفِ ساعةٍ من البيتِ إلى المدرسةِ، فالمدرسةُ قريبةٌ.

♥ مدرّبةُ الفريقِ الرياضيّ للّاعباتِ: التَزمْنَ الدِّقّةَ في كُلِّ مَهارةٍ.

هوّن عليك الأمر لا تعبأ به
إن الصعاب تهون بالتهوينِ

● مَجيء الأمرِ حقيقيًّا في قوله تعالى: (يُيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ)

● خُروجَ الأمرِ (صَرِّفْ) في قولِ الرَّسولِ صلّى الله عليه وسلم إلى معنى (الدُّعاءِ): "اللَّهُمَّ مُصرِّفَ القُلوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنا علَى طَاعَتِكَ"

● خُروجَ الأمرِ (زُرْ) في هذهِ الجملةِ إلى معنى (التَّخيير) : زُرِ البترا أو جَرشَ سَتَسْتَمتِع بآثارِهما.

● خُروجَ الأمرِ (أَرْسِلْ) إلى معنى (النّصح والإرشاد) في قَولِ الشّاعر: إذا كُنْتَ في حاجَةٍ مُرسِلًا فَأَرْسِلْ حَكيمًا وَ لا توصِهِ

انتهت ورقة العمل.....

فقلْ لمنْ يدَّعِي في العلمِ فلسفةً ... حَفِظْتَ شَيئًا، وغابَتْ عنك أشياءُ

هوّن عليك الأمر لا تعبأ به
إن الصعاب تهون بالتهوينِ